

إيران مقابل «الضاح» التركي

■ **عامر نجيم الياس***

بعد السعودية، قرّرت البحرين «طرد» البعثة الدبلوماسية الإيرانية من أراضيها، أما الإمارات فقد خفّضت التمثيل الدبلوماسي الإيراني على أراضيها، والسودان المتعب يريد المال والحفاظ على أسلمته التي فتّتت البلاد، فكيف يُغضب السعودية وبتروودولارها؟

حراك منسّق تقوده السعودية أتى بعد تأسيس «مجلس التعاون الاستراتيجي» بين أنقرة والرياض، وتحالف الوهابية مع الإخوان تحقيقًا لمقولة «القاعدة خرجت من عباءة الإخوان». حتى قطر صارت تفصيلاً في هذا السياق لا ييمّم الرياض. فالتقارب التركي ـ السعودي الذي دشّنه الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود رمى خلفه كلّ المحرمات ولم يعد في حسبانته الخطوط الحمراء المتعلقة بالصراع على زعامة العالم الإسلامي، أو تلك التي تتعلق بالسيادة في الخليج. فمقابل التخلي عن الأولى منذ وصول سلمان، وصلنا اليوم إلى التنازل الثاني الأكثر خطورة والأكثر تيبانا لأزمة النظام السعودي. فالرياض وزير دفاعها الصغير ووليّ عهدها المسكون بجلباب أبيه قبلوا الوجود العسكري التركي في قطر الذي أعلن عنه قبل أسبوعين، وتقيم بموجبه أنقرة «العدالة والتنمية» قاعدة عسكرية تركية في الدوحة تخرّس تركيا قوة إقليمية عظمى وتعيد الاحتلال العثماني إلى شبه الجزيرة العربية بصفته وصيا على الرعايا المساكين، في سبيل الدعاء لإيران.

وحتى لو كان الوجود التركي في قطر رمزياً، وهذا أمرٌ غير متوقع، فالسلطان العثماني لن يفوّت فرصة استعراض العسكر العثماني في شبه الجزيرة بمراقبة الامراء والملوك الصغار، أو بالحرى الولاة التابعين للسلطنة.

التدخل السعودية الخطوة الأكثر خطورة في إطار إعادة رسم خرائط المنطقة، فما لم يعد بالإمكان رسمه في سورية والعراق واليمن بانتصار واضح وصريح، يرد رسمه وإعادة تشكيله في الخليج وشبه الجزيرة بقوة الأمر الواقع والحقد الموجّه للسياسة السعودية، واستغلال التركي المهووس بالتاريخ في المنطقة لحماية السنة وجنود الخلافة من المطامع الفارسية. هكذا يرد وهكذا كان وهكذا سيكون في المستقبل القريب، فائق المواجهة باتت واضحة والافتراق وصل إلى درجة لا يمكن معها التقريب بين الأطراف المتحاربة في المنطقة في المدى المنظور. فالتقارب الأاميركي الإيراني لا يمكن أن يستكمل في سياق عزل إيران وتحويلها إلى قوة معادية رسميا لعدد من دول المنطقة وفي مقدمها دول البتروودولار التي لا يريد اليوم أحد أن يزعجها أكثر من اللازم. فالاتفاق النووي مرّر والاعتراف الدولي بإيران قوة نووية كبرى وإقليمية مرّر هو الآخر، لكن عند هذا الحدّ حاصر أقطاب النظام الإقليمي الأميركي القديم واشنطن، ويبدؤوا بالهجوم المعاكس عبر توحيد جبهتهم أولاً، وللجوء إلى التصعيد المذهبي الضارب جذوره في الروايات التاريخية ثانياً. والرامي، ثالثاً، على الحركة الغرائزية المتوحّشة لشارع انقسام وتوضّع طائفيًا منذ احتلال بغداد من قبل جورج بوش الابن عام 2003.

دخل تركيا من أوسع الأبواب لا يتم بوجود تمثيل دبلوماسي لإيران في المنطقة واعتراف بها، هذه هي المعادلة وهذا ما تم التقيّد به من جانب آل سعود، فيما المنطقة مقبلة على صدام عنيف لا بدّ منه في أزمة يبدو أنها بدأت أحد أكثر فصولها ظلامًا بداية عام 2016.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

ما زالت التقارير الصحافية الغربية والإيرانية تتوالى منتقدة نظام آل سعود القمعي الرجعي، خصوصا بعد إعدام الشيخ نمر باقر النمر.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً تطرقت فيه إلى تداعيات إعدام السلطات السعودية الشيخ النمر، وقالت إن هذا الإعدام سيذكي نار الانقسام الطائفي بين السنة والشيعية في العالمين العربي والإسلامي، والتي هي مشتعلة أصلاً. ويرى التقرير أنّ هذا سيؤثر أيضاً على الجهود الدبلوماسية الغربية لحل الأزمة السورية. وتقول الصحيفة إن الملك سلمان بدأ منذ

منقول من: صحيفة «صناداي تايمز» البريطانية



«تايمز»: إعدام الشيخ النمر سيذكي نار الانقسام الطائفي بين السنة والشيعية

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً تطرقت فيه إلى تداعيات إعدام السلطات السعودية رجل الدين الشيعي الشيخ نمر النمر، وقالت إن هذا الإعدام سيذكي نار الانقسام الطائفي بين السنة والشيعية في العالمين العربي والإسلامي، والتي هي مشتعلة أصلاً.

ويرى التقرير أنّ هذا سيؤثر أيضاً على الجهود الدبلوماسية الغربية لحل الأزمة السورية. وتقول الصحيفة إن الملك سلمان بدأ منذ توليه السلطة بوضع حدّ

للخطوات الليبرالية الحذرة التي كان قد بدأها شقيقه.

وقد وصف رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي والحرس الجمهوري

الإيراني إعدام النمر بأنه جريمة ستؤدي إلى إسقاط العرش السعودي. وأشار تقرير «تايمز» إلى كاريكاتير نشر على موقع آية الله على خامنئي على الإنترنت، يظهر فيه الشخص الذي ينفذ حكم الإعدام (السيف) ونصف مظهره سعودي ونصفه الآخر يشبه مسلحي تنظيم «داعش»، وذيّل الكاريكاتير بتساؤل: هل هناك فرق؟



منقول من: صحيفة «صناداي تايمز» البريطانية

«صاندي تايمز»: هل سيهدم الملك سلمان بيت آل سعود؟

نشرت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية موضوعاً لافتاً أرفقته بصورة للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وجاء التقرير تحت عنوان «هل سيدمر هذا الملك بيت آل سعود؟».

وتناولت الصحيفة إعلان إعدام 47 شخصاً في السعودية بينهم القيادي الشيعي الشيخ نمر النمر. وتضيف الصحيفة أن صرخات المعتضدين على قتل نمر قد وصلت إلى الساسة في كل الشرق الأوسط ليجار بعضهم إلى تهديد آل سعود.

وتوضح الصحيفة أنّ نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي السابق قارن بين إعدام النمر والإعدامات التي كان ينفذها نظام البعث وزعيمه صدام حسين في العراق.

وتضيف الصحيفة أن المالكي أكد أن ملك آل سعود سوف ينتهي ويتم الإطاحة بهم بسبب تصرفاتهم.

وتقول الجريدة إن إيران، العدو القديم في المنطقة للسعودية، أكدت أن إعدام النمر جريمة ويعتبر جزءاً صغيراً من النظام الإجمالي لهذه العائلة الخالقة. وتضيف الصحيفة أنه لم تمر ستة كاملة حتى الآن على تولى الملك سلمان البالغ من العمر 80 سنة منصبه، وعلى رغم ذلك تعدّ هذه السنة واحدة من أسوأ السنوات

البناء

يأعدامها الشيخ النمر... «مملكة الرمال» تشرّع الأبواب أمام سيول الانتقاد

توليه السلطة بوضع حدّ للخطوات الليبرالية الحذرة التي كان قد بدأها شقيقه.

كما نشرت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية موضوعاً لافتاً أرفقته بصورة للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وجاء التقرير تحت عنوان «هل سيدمر هذا الملك بيت آل سعود؟». وتشير الصحيفة إلى أنّ العالم الغربي أصبح يدرك حالياً أنّ الفكر الوهابي الذي بنيت عليه المملكة هو سبب التطرّف الذي يجتاح المنطقة. أما صحيفة «كيهان» الإيرانية، فأكدت أن النظام السعودي المهزوم في سورية والعراق واليمن أصيب بالهستيريا،

منقول من: صحيفة «صناداي تايمز» البريطانية

في تاريخ المملكة. وتشير إلى أنّ العالم الغربي أصبح يدرك حالياً أنّ الفكر الوهابي الذي بنيت عليه المملكة هو سبب التطرّف الذي يجتاح المنطقة.

وتقول الصحيفة إن ذلك يتوازي مع الأدلة والإشارات المتعدّدة التي توضح وجود مشاكل في العائلة السعودية المألّقة بسبب السياسة التمييزية التي يبننها سلمان ومحاباة ابنه المفضل محمد بن سلمان التي تولّى منصب وزير الدفاع على رغم أن عمره لم يتخطّ الثلاثين سنة، وعين ولياً لوليّ العهد.



«صناداي تلغراف»: «صناداي تايمز» (رجل الدين السعودي الجريء علناً عام 2011.

النمر... رجل الدين السعودي الجريء

نشرت صحيفة «صناداي تلغراف» البريطانية مقالاً تحت عنوان «نمر النمر: رجل الدين السعودي الجريء». وحاولت الصحيفة من خلال الموضوع إلقاء الضوء على نمر النمر والمشاكل التي سببها للأسرة المألّقة في السعودية منذ بدأ معارضتهم علناً عام 2011.

وتضيف الصحيفة أنّ نمر النمر كان مصدر قلق مستمر في منطقة شرق المملكة العربية السعودية المليئة بالناوثر بسبب الغالبية الشيعية التي تقطنها. وتقول الصحيفة إن رجل الدين صاحب الشخصية القيادية والذي كان يبلغ من العمر 56 سنة، أطلق دعوات إلى تشكيل جبهة معارضة في منطقة العوامية التي ينحدر منها.

وتضيف أنّ العوامية هي إحدى المناطق الفقيرة في محافظة القطيف معقل المعارضة الشيعية في المملكة والتي تشكو دوماً من تهديسها وتعرضها للظلم والاضطهاد على الإساعدة الدينية والاجتماعية والسياسية.

وتشير الصحيفة إلى أنّ الشيعية يقولون إن الوهابية، وهي التوجه الديني السائد في المملكة، تعتبرهم مرتطقين.

وتوضح أنّ النمر هندل آل سعود بأنهم إن لم يوقفوا سكك الدماء فإنهم سيفقدون ملكهم وهو الأمر الذي شرع الجريدة أنه سبب استفزازاً كبيراً للأسرة المألّقة.



«كيهان»: نظام آل سعود ارتكب خطأ استراتيجياً بإعدام الشيخ النمر

أكدت صحيفة «كيهان» الإيرانية أنّ النظام السعودي المهزوم في سورية والعراق واليمن أصيب بالهستيريا، فارتكب خطأ استراتيجياً بإقامه على

خطواته الاجرامية ضد الانسانية جمعاء وليس ضد الاسلام وحده بإعدام الشيخ نمر باقر النمر. معتبرة أنّ الشيخ النمر هو رمز وعالم ديني إسلامي كان يرمز لكل انسان في العالم. وقالت الصحيفة في مقال نشرته أمس تحت عنوان «النمر شامد على الحقد الوهابي»، إنّ النظام السعودي لم يكتف بدعم التنظيمات الراهابية في سورية والعراق وممارساته الاجرامية بحق الشعب اليمني، بل قام أيضاً بقتل العلماء الواحد تلو الآخر. مشدّدة على ان هذا الاجرام ستكون له تداعيات وتبعات ضد النظام السعودي.

وختمت الصحيفة بالقول إنّ الإعدام المفاجئ الذي نفّذ ضدّ الشيخ النمر صدم الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي لخطورة تداعياته وتبعاته حيث أكد للقاصي والداني أنّ النظام السعودي تعامل مع هذه القضية بشكل مقبت يصب في مصلحة المشروع الصهيوي ـ اميركي الذي يسعى إلى تزويق وحدة المسلمين وتدميرهم من خلال بث الفتنة التي توفر للصهاينة الحماية اللازمة لهم.



«غارديان»: خليفة «الجهادي جون»، ومحاوله لاستعادة الأجددة

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً لمرآة تن تشولوف عن سعي تنظيم «داعش» إلى استعادة الأجددة، بعد ما تعرض له من غارات جوية على مدى شهر. في الفيديو المذكور يظهر شخص يتحدث بالانكليزية بلهجة بريطانية، يذكر بمحمد موزاي (المسمى الجهادي جون) والذي كان يظهر في لقطات فيديو إعدام أسرى تنظيم «داعش»، والذي قتل في غارة جوية قبل شهرين.

يقول الكاتب إن هناك رسالة أخرى يريد التنظيم توجيهها لبريطانيا: ضرب عدوانية نوابه واضحة.

حدث الكثير منذ مقتل محمد موزاي: تفجيرات باريس، ثلاث هجمات في تركيا، قتل عمليات في مينيخ وبروكسل، سقوط طائرة روسية في صحراء سيناء، وتوتر بسود أوروبا، من مدريد إلى اسطنبول، كما يقول الكاتب. ويرى الكاتب أنّ الفيديو الأخير الذي أطلقه التنظيم يتضمن رسالة موجهة إلى بريطانيا تحديداً:

قرار تنفيذ كامريه بضرِب أهداف التنظيم في سورية، سيجعل بريطانيا هدفاً. ويتسعى أجهزة الأمن البريطانية إلى تحديد هوية «الجهادي الجديد» بعد 18 شهراً من ظهور «الجهادي جون» في لقطات فيديو للمرة الأولى.

ويرى الكاتب أنّ هناك رسالة أخرى يريد التنظيم توجيهها لبريطانيا: ضرب أهداف للتنظيم لن يؤدي إلى كسب الحرب. ويقول الكاتب إنّ تجارب الشهور الماضية، والخسائر التي مني بها التنظيم، في الأشخاص والمواع، تثبت أنّ هذا صحيح.



«نيويورك تايمز»: «داعش» يستغل تصريح ترامب في تجنيد جهاديين

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ فرغ تنظيم «القاعدة» في الصومال نشر فيديو لتجنيد مسلحين في صفوفه الجمعة الفائت، واستغل فيه التصريحات العنصرية المعادية للمسلمين التي استخدمها المرشح الجمهوري لخوض سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب والتي قال فيها «إنّه يجب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة».

وقالت الصحيفة إن الفيديو الذي نشرته «حركة الشباب المسلحة» هو الأول على ما يبدو الذي يظهر فيه ترامب كداة لتجنيد الجهاديين.

وكانت هيلاري كلينتون المرشحة للرئاسة الأميركية عن الحزب الديمقراطية قد قالت أثناء مناظرة الشهر الماضي إن تصريحات ترامب استخدمت في مقطع فيديو لتنظيم «داعش» الإرهابي، وهو زعم ثبتت عدم صحته لاحقاً، ولم يرد مطلون عن حملة ترامب على طيات التلعقيب.

والفيديو الأخير. بحسب الصحيفة. هو حلقة في سلسلة من الفيديوات المخصّصة للجهاديين الأميركيين من أصل صومالي من مينيسوتا، ولكندي مات في معركة في الصومال. وقد استوقفت من صحنه ذلك الفيديو موقع «سايت» الاستخباري الذي يدرّس الدعاية الاعلامية للجهاديين على الإنترنت، ويبدو أنّ هذا الفيديو يستهدف الأميركيين ذوي الاصول الافريقية.

ترجمات



صناداي تايمز

صناداي تلغراف

صناداي تايمز

نتنياهو هو يفعل بـ«الإسرائيليين»

ما تفعله به سارة

كتب روغل أفر: موظفة سابقة في منزل رئيس الحكومة قالت في مقابلة ليعال يعال ديان في «إذاعة الجيش» يوم الثلاثاء الماضي أنّ رئيس الحكومة يعال ديان في منزل غير طبيعي. وبالنسبة إلى كل من يعتقد أنّ رئيس الحكومة بيت لمواطني «إسرائيل» ـ بتصميم وعمى وبشكل إجباري ـ شعور الحياة في دولة غير طبيعية، فإن أقوالها تحمل رمزية مزججة، لا بل تشعّر لها الأبدان. المقارنة بين الواقع الذي يشكله رئيس الحكومة وذلك الذي يصوّره على أنّه قدر (يسألوني إذا كنا نستطيع على الصعيد إلى الأبد ـ نعم) وبين حياته في بيته مع زوجته سارة، كما تم تصويره من قبل تلك الوظيفة، ومر هذا مرور الكرام في المقابلة مع يعال يعال ديان.

«يجب وقف الإرهاب هناك»، قالت، «نحن نصلي من أجل توقف هذا التسلط... لن أعترف بذلك» والكلامي. العنف الجسدي بالفعل، هذه المرأة خطيرة»، يصعب التلصص من الشعور أنّه من الناحية النفسية فإن نتيناهو يعيد تكرار الواقع الذي يعيش فيه في منزله. واقع غير طبيعي إذ يتعرض للربع والتهرب القمعي العنيف. واقع خطير. وبالصبط مطلقا لا يمكنه التحرر من زوجته فإنه يزرع في مواطني «إسرائيل» القناعة أنّ لا واقع بديلا لهم. وبالصبط مطلقا عيانه لا ترى الوضع غير الطبيعي في بيته، فإن عينيّه لا ترى وضع الدولة غير الطبيعي، الدولة التي يشكّلها نظامه.

إن شهادة الوظيفة تنصّح إلى شهداء كثيرة أخرى على مدى السنوات العشرين الأخيرة حول سلوك زوجة رئيس الحكومة الاشكالي ووضعها النفسي. فانما يتم توجيه اصبع الاتهام إليها. لكن «بيبي» وسارة هما زوجان، وكما هو معروف ـ من أجل رقصة التانغو المطلوب شخصان. وهذه الحالة بطيخاتها معا. هو الذي يسمح بسلوكها وأحياناً يبدو أحد ضحاياها على رغم أنّه شخص بالغ وقادر على أنّ يقرّر الانفصال عنها.

«أريد أن أعرف شعب إسرائيل... إن رئيس الحكومة الذي يقترض أن يتخذ القرارات وأن يحافظ على أبنائنا، يعيش في بيت غير طبيعي»، قالت الوظيفة. وكان لا حول له ولا قوة. الأمر الذي يميّز سلوكه أمام الواقع الخطير الذي يحيط بـ«إسرائيل»: إنه ينظر كمن يتخطئه الشيطان ويرى كيف تتحول «إسرائيل» إلى دولة ثنائية القومية وهو غير قادر على توجيه اصبع لمنع ذلك. يبدو أحياناً أنّ هذه هي ايدولوجيته السياسية، لكن تقدّر على ماذا لو كانت هذه مشكلته النفسية؟ إنه يقوم بيشخ الواقع الداخلي له: الشخص الذي هو ضحية في بيته يرتب شيعا كسلا على أن يكون ضحية أبدية. الشخص الملاحق في بيته يرتب شيعا كاملا أن يكون كيانا ملاحقا.

وماذا عن مرض ناخيه؟، تحذر الإشارة إلى أنني واحدة من ناخيه وأيضاً عائلتي اعتنجه «». قالت الوظيفة التي حدثت أبناء عائلتها عن مغامراتها في منزل رئيس الحكومة. إنها تريد «أن يعرف شعب إسرائيل... أنّ رئيس الحكومة الذي يفترض أنّ يتخذ القرارات وأن يحافظ على أبنائنا، يعيش في منزل غير طبيعي». لكنها هي نفسها التي تعرف جيّداً وأكثر من الجميع، لا تقدر على التوقف عن التصفيق له وهكذا أيضاً أبناء عائلتها. إنهم لا يتحملون المسؤولية لدرجة أنهم «يصلون من أجل أن يوقف أحد ما هذا التسلط». هم أنفسهم لا يقرون على فعل ذلك: التكوين النفسي لديهم يشبه تكوين «بيبي» النفسي. لقد أصاب بالعدوى أمة كاملة بهذه الغرابة النفسية.

... ويرحب بعودة السفير المصري

إلى «إسرائيل»

رحّب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتيناهو، بوصول السفير المصري الجديد إلى «تل أبيب»، بعد أن سجنه الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي قبل ثلاث سنوات.

وقال بيان صادر عن مكتب نتيناهو: «رحب رئيس الوزراء، بقدم السفير المصري الجديد، حزام خبزت إلى إسرائيل، وسيسمكّننا ذلك من مواصلة توطيد العلاقات مع هذه الدولة العربية الرئيسية والمهمة».

انتحار 15 جندياً

«إسرائيليا» العام الماضي

كشفت الجيش «الإسرائيلي» عن انتحار 15 جندياً خلال العام المنصرم 2015، وتعتبر هذه النسبة مشابهة لعدد المنحدرين في العام الذي سببه 2014، وتتضاف عدد الجنود المنحدرين في 2013، حيث بلغ عددهم 2014 الجنود.

ووفق ما نشرته صحيفة «هارتس» العبرية، فإن عشرة جنود من المنحدرين كانوا يؤدّون الخدمة الإزامية، وثلاثة منهم من الفصا الإثيوبي، وهذا الرقم أيضا يدل على ارتفاع بارز في عدد الجنود الإثيوبيين الذين يقدمون على الانتحار. إذ انتحّر عام 2014 جندي إثيوبي واحد، أما الجنود الخمسة الآخرين، فهم أربعة من رجال الخدمة المأتمنة في الجيش، ورجدي من الاحتياط.

وأشار قسم الصحة النفسية في الجيش «الإسرائيلي» إلى أنّ معدلات العقد الأخير تعتبر منخفضة قياساً بالعقود السابقة، ويعود هذا الانخفاض إلى التغييرات التي طرأت على سياسة توزيع الأسلحة، والإرشاد الذي أجري للجنود في سبيل كشف ضوابط رفاقهم، وكذلك اتساع الوعي لديهم.

الجيش «الإسرائيلي» كان موجوداً

أثناء جريمة حرق دوابشة

كشفت صحيفة «يديעות احرونوت» العبرية عن وثيقة أمنية تؤكد تواجد قوات كبيرة من الجيش «الإسرائيلي» أثناء قيام المستوطنين بحرق عائلة دوابشة في قرية دوما جنوب نابلس.

وأوضحت الوثيقة التي نشرتها الصحيفة صباح أمس الاثنين أنّ القوات «الإسرائيلية» شاهدت بعد عشر دقائق من حرق عائلة دوابشة مجموعة مستوطنين يمشون على الإقدام في الجهة الشمالية لقرية دوما متجهين إلى البؤرة الاستيطانية «عادي عاد» وبعد وقت قصير تمّ الإبلاغ عن رصد مستوطنين نزّلاً من سياراتهم قرب البؤرة الاستيطانية «جفعات هرهه» متجهين إلى قرية سنجل القريبة من مكان الحدث.

وأكدت الوثيقة الأمنية أنّ قوات الجيش «الإسرائيلي» أبلغت بأن تلك المجموعة من المستوطنين لها علاقة بحرق أسرة دوابشة وقتلها.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الوثيقة الأمنية قدّمت إلى المحكمة الإسرائيلية، وجاء فيها أن حرق منزل أسرة دوابشة تم الساعة 3:42 فجراً، وهناك قتلى واصابات وأضرار، وبعد 11 دقيقة تم حرق المنزل وصلت قوات الجيش «الإسرائيلي» إلى القرية أي قرابة الساعة 3:53، كما وصلت قوات الدفاع المدني الفلسطيني وسيارات الإسعاف التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني.